جنّة سياحية لعشّاق الطبيعة في موسم الربيع

إيلام.. لوحة طبيعية ساحرة تتحول إلى وجهة سياحية بيئية رائدة

الوفاق/ يشهد شهري أبريل ومايو في محافظة إيلام (غرب البلاد) تحولًا لافتًا إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية الطبيعية في إيران، حيث تتزين أرجاء المحافظة بغطاء أخضر كثيف يستقطب الزوار من مختلف المناطق.

وتُعدّ إيلام في فصل الربيع لوحة طبيعية متكاملة، إذ تكسو المراعي الخضراء جبالها وسهولها، وتنمو الأشجار في الغابات الكثيفة من البلوط والأرز والأنواع الجبلية الأخرى، ما يمنح السكان والزوار مشاهد طبيعية خلابة تعكس جمال البيئة الجبلية في المنطقة.

ومع الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة هذا العام، تضاعفت مظاهر الجمال الطبيعي، حيث عادت الأنهار الموسمية إلى الجريان، وانتعشت الينابيع الجافة، لتتحول مناطق واسعة من المحافظة إلى وجهات سياحية نابضة بالحياة.

وقد أسهم هذا الانتعاش في إبراز العديد من المناطق الطبيعية، من بينها ينابيع إيوان من خوران إلى تشالانجي، ونهر جوار الموسمي من حاجي بختيار إلى آبزا، إضافة إلى المروج الخضراء في إيلام من ششدار إلى شلم، ونهر ميشخاص الدائم من طولاب إلى جعفرآباد، فضلًا عن مناطق طبيعية متنوعة تمتد من دره‌شهر إلى آبدانان، دهلران، تشرداول، هليلان، ملكشاهي، سيروان ومهران، حيث تشكل جميعها لوحة سياحية متكاملة.

معالم طبيعية تجذب الزوار في كل اتجاه

ويبرز شهري أبريل ومايو في إيلام كـ«جنة سياحية» حقيقية، حيث تتجلى روعة الطبيعة في مواقع مميزة مثل تنغه رازِيانِه، منطقة گلم، بحيرة «دوقلو سیاه‌کاو»، تنغه زینغان، سفوح قلاقِیران، سد إيلام، قرية أما، قرية زيفل، ومنطقة غنجه، إلى جانب المرتفعات الخضراء لكبيركوه، وسهول زردلان في هليلان.

سياحة طبيعية قريبة وتجربة سهلة الوصول

وتؤكد الجهات المعنية أن الاستمتاع بجمال إيلام لا يتطلب السفر لمسافات طويلة، إذ يمكن للزائرين الوصول بسهولة إلى العديد من المواقع الطبيعية القريبة من مركز المحافظة.

ومن بين هذه الوجهات، قرية ملەسیاه و«تشغاکبود» في منطقة تشوار، وقرية كيني داي (عين داودي) وقرية قجر، إضافة إلى قرى سيوان، حيث يمكن للزائرين الاستمتاع بالمشي بين البساتين الخضراء على ضفاف نهر ميشخاص، ومشاهدة الطبيعة البكر التي تميز هذه المنطقة.

وبهذا المشهد الطبيعي المتكامل، تؤكد إيلام مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية البيئية في فصل الربيع، حيث تمتزج الجبال والأنهار والغابات في لوحة سياحية فريدة تستقطب عشاق الطبيعة من داخل إيران وخارجها.

مع انطلاق عطلة عيد النوروز في كل عام، يقبل العديد من سكان محافظة إيلام على التخييم في أحضان الطبيعة وقضاء عطلتهم ليلًا ونهارًا بين الجبال والوديان.

إلا أن هذا العام، وبسبب غزارة الأمطار، بقي عدد من السكان في المواقع الطبيعية حتى بعد انتهاء العطلة، مستمتعين بجمال الطبيعة وبهاء المشاهد الخلابة التي أبدعها الخالق.

وقد وصف فرزاد شريفي، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، طبيعة المحافظة خلال شهر أبريل ومايو بأنها «جنة سياحية حقيقية»، مؤكدًا أن الزوار والسياح يجدون في الطبيعة الإيلامية فرصة فريدة للاستمتاع بجمال البيئة المتنوعة في المنطقة.

طبيعة متجددة بفضل الأمطار الغزيرة

وأوضح شريفي أن الطبيعة في عموم المحافظة شهدت هذا العام حالة من الانتعاش الكبير نتيجة الأمطار الغزيرة، حيث تحولت معظم المناطق إلى وجهات سياحية طبيعية، وعادت الينابيع الجافة إلى التدفق، فيما امتلأت الأنهار الموسمية بالمياه، لتتجلى مظاهر الجمال الطبيعي في أبهى صورها. وأشار إلى أن الطبيعة في هذا الفصل لا تحتاج إلى تعريف أو تحديد مناطق بعينها، إذ أصبحت جميع أنحاء المحافظة مؤهلة للسياحة، ما يجعل كل موقع فيها وجهة سياحية قائمة بذاتها.

سياحة ريفية وتجارب إقامة في قلب الطبيعة

وأضاف شريفي أن الزوار يمكنهم الاستمتاع بتجربة سياحية متكاملة من خلال التوجه إلى القرى المختلفة في المحافظة، والاستفادة من مرافق الإقامة الريفية «السياحة البيئية»، بما يتيح لهم فرصة التفاعل المباشر مع الطبيعة والثقافة المحلية.

وأكد شريفي أن إيلام في شهري أبريل ومايو تتحول إلى لوحة طبيعية مفتوحة، تجمع بين الجبال والينابيع والقرى الريفية، ما يجعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية البيئية في إيران خلال هذا الموسم.

يزد.. وجهة السياحة الدينية حيث يلتقي التاريخ بالروحانية

الوفاق/ أعلنت الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد عن تسجيل ٦١ مزارًا بشكل قطعي ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، في خطوة تعكس الأهمية التاريخية والدينية لهذه المواقع، وتؤكد في الوقت ذاته على مكانة المحافظة كإحدى أبرز الوجهات السياحية الدينية في البلاد.

وفي هذا السياق، أوضح سيد عليرضا سالار حسيني، معاون السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد، أن هذه الأماكن المقدسة استقبلت خلال العام الماضي نحو ثلاثة ملايين زائر وسائح ديني، ما يعكس حجم الإقبال المتزايد على السياحة الدينية في المنطقة.

السياحة الدينية كركيزة للهوية والتنمية في إيران

وأكد سالار حسيني أن السياحة الدينية تُعد من أكثر أنماط السفر أصالة واستدامة في الحضارة الإيرانية، حيث تلعب دورًا محوريًا في ربط الهوية الروحية والمعنوية بالإرث التاريخي ومسارات التنمية الاجتماعية. وأضاف أن المزارات المتبركة، بوصفها مراكز راسخة في النسيج الجغرافي والثقافي، تتجاوز وظيفتها التعبدية لتتحول إلى فضاءات حية لإعادة اكتشاف التاريخ وتعزيز الروابط الثقافية بين الأجيال.

وأشار إلى أن هذه المواقع، بفضل قدرتها العالية على استقطاب الزوار، شكلت عبر الزمن محركًا مهمًا للحراك الاقتصادي والتبادل الثقافي على المستويين المحلي والوطني، لافتًا إلى أن محافظة يزد، باعتبارها أول مدينة طينية في العالم مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، تحتضن شبكة واسعة ومترابطة من هذه المزارات الدينية.

انتشار جغرافي يعكس عمق المعتقدات في الصحراء

وفي ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي، أوضح سالار حسيني أن مزارات أحفاد الأئمة تنتشر بشكل مدروس في مختلف أنحاء المحافظة، بما يشمل مدن يزد وميبد وأردكان وتفت وأبركوه وبافق وخاتم ومروست ومهريز وأشكذر وبهاباد، وهو ما يعكس عمق حضور المعتقدات الدينية في جغرافيا المناطق الصحراوية.

وأضاف أن البيانات الرسمية تشير إلى تسجيل ٦١ مزارًا ضمن قائمة الآثار الوطنية بشكل نهائي، وهو ما يعكس الغنى التاريخي والقيمة الروحية والمعمارية لهذه المنشآت في نظر الخبراء والجهات التشريعية.

ثلاثة ملايين زائر سنويًا ودور في تنشيط السياحة الداخلية

كما أشار سالار حسيني إلى الأرقام اللافتة المتعلقة بالحركة السياحية، موضحًا أن هذه المواقع استقبلت خلال العام الماضي نحو ثلاثة ملايين زائر وسائح ديني. واعتبر أن هذا الحجم الكبير من الإقبال لا يعزز فقط مكانة هذه المزارات ضمن منظومة السياحة الوطنية، بل يسهم أيضًا في تحقيق توزيع متوازن للحركة السياحية داخل المحافظة، من المراكز الحضرية وصولًا إلى القرى والمناطق النائية.

إرث تاريخي يمتد عبر العصور الإسلامية

وفي سياق القيمة التاريخية، لفت إلى أن تنوع الفترات الزمنية التي تعود إليها هذه الآثار، من القرون الإسلامية الأولى وحتى العصور الحديثة، يمنحها أهمية بحثية وأثرية مضاعفة، حيث تمثل سجلاً حيًا لحقب تاريخية متعددة.

وأوضح أن الامتداد التاريخي للمزارات في يزد يعكس عمقًا حضاريًا متواصلًا، حيث تبرز معالم تعود إلى العصور الإسلامية الوسطى مثل مزار «جهل دختران» في تفت العائد إلى القرن الخامس الهجري، إلى جانب آثار من العصور الإيلخانية والتيمورية مثل مزارات سيد ركن الدين وسيد شمس الدين وسيد كسرخ، والتي تعكس ذروة الازدهار الحضاري للمدينة.

يزد.. منظومة متكاملة من التراث المادي وغير المادي

واختتم سالار حسيني بالتأكيد على أن هذا التنوع الجغرافي والتاريخي حول مزارات يزد إلى منظومة فريدة من التراث المادي وغير المادي، تمثل اليوم وثائق حية تعكس استمرارية ارتباط سكان الصحراء بسلالة الأئمة الأطهار(ع)، إلى جانب دورها في صون الذاكرة الحضارية الإيرانية.

كما شدد على أن هذه المقومات أسهمت في توفير بيئة ملائمة وآمنة لتطوير السياحة الدينية والثقافية، وتعزيز مكانة محافظة يزد كوجهة متميزة على خريطة السياحة الإقليمية والدولية.

صحراء نائين.. وجهة واعدة تجمع التراث والتجربة السياحية في إيران

الوفاق/ أكد معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن صحراء نائين تُعد من أبرز الوجهات السياحية الصحراوية في المحافظة، مشيرًا إلى امتلاكها مقومات طبيعية وتاريخية تؤهلها لتصبح واحدة من أهم المقاصد السياحية الصحراوية على مستوى إيران.

قام داوود آبيان بزيارة ميدانية إلى مدينة نائين، حيث اطلع على الإمكانات التاريخية والطبيعية والبنية التحتية السياحية في المناطق الصحراوية بكل من نائين وأنارَك.

وخلال هذه الزيارة، أوضح آبيان أن هذه الجولة تأتي في إطار خطط تطوير السياحة الصحراوية خلال عام تم إطلاق شعار «أصفهان، عاصمة السياحة الصحراوية في إيران» عليه، مؤكدًا أن المنطقة تمتلك قدرات طبيعية وتاريخية وبنى تحتية سياحية متميزة. وأضاف أنه خلال الجولة الميدانية تم الاطلاع على المباني التاريخية والمعالم الطبيعية ومسارات الصحراء في المنطقة، إلى جانب زيارة خاصة للخانات التاريخية، الذي تُعد من المرافق السياحية النشطة والمهيأة لاستقبال السياح ضمن تجارب السياحة الصحراوية.

وأكد آبيان على أهمية تصميم وتطوير برامج سياحية صحراوية مرنة تتناسب مع الظروف المناخية وتنوع أذواق السياح والإمكانات المحلية، مشيرًا إلى أن المنطقة تمتلك تنوعًا واسعًا من الأنشطة مثل السياحة الصحراوية، مراقبة النجوم، السياحة الزراعية، وتجربة نمط الحياة المحلي.

كما لفت إلى أن توفر مسارات مخصصة للرحلات الصحراوية الخاضعة للرقابة، إضافة إلى إمكانات السياحة الزراعية وتجربة الحياة الريفية في نائين وأنارَك، يتيح تصميم باقات سياحية متكاملة وجذابة.

وأوضح أن الجمع بين الإقامة في الخانات التاريخية، وتجارب الأنشطة الصحراوية، وزيارة المزارع وبساتين النخيل، إلى جانب الخدمات الاحترافية لإدارة الرحلات السياحية، يمكن أن يحول هذه المنطقة إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية الصحراوية في إيران.

وأكد آبيان أن خطط تطوير مسارات سياحية جديدة وإطلاق رحلات متخصصة بالتعاون مع القطاع الخاص باتت ضمن أولويات العمل، بهدف تعزيز مكانة أصفهان كـ«عاصمة السياحة الصحراوية في إيران».

وشدد آبيان خلال لقائه مع الناشطين في قطاع السياحة بالمنطقة على ضرورة استكشاف الوجهات غير المكتشفة في نائين، وإنشاء مسارات سياحية جديدة، وتعزيز البنية التحتية والخدمات السياحية بما يواكب تطور هذا القطاع الحيوي.

كردستان تعزز مكانتها السياحية عبر توثيق شامل لمعالمها التراثية

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن إطلاق مشروع شامل يهدف إلى توثيق المعالم التاريخية والثقافية والسياحية في المحافظة، ضمن رؤية تسعى إلى إبراز الهوية التراثية وتعزيز الحضور السياحي للمحافظة على المستويين المحلي والدولي.

وقال بويا طالب‌نيا إن محافظة كردستان تُعد أرضًا عريقة ذات تاريخ ممتد عبر القرون، وتزخر بمجموعة واسعة من القلاع التاريخية والمباني الأثرية، إلى جانب مناظر طبيعية خلابة وعادات وتقاليد ثقافية فريدة، ما يجعلها مصدرًا غنيًا لإنتاج أعمال وثائقية ذات جودة عالية. وأوضح طالب نيا أن هذا المشروع يُنفذ بالتعاون مع فريق متخصص من صُنّاع الأفلام الوثائقية، ويهدف إلى تسليط الضوء على الجوانب غير المعروفة من الإمكانات السياحية والثقافية للمحافظة، وتعريف أعمق بها لدى الجمهورين المحلي والدولي. وأضاف أن عملية التوثيق لا تقتصر على كونها أرشيفًا بصريًا فحسب، بل تُعد أداة أساسية للحفاظ على الإرث الثقافي ونقله إلى الأجيال القادمة، بما يضمن استمرارية الهوية التاريخية للمنطقة.

وأشار طالب‌نيا إلى أن توثيق وتقديم المعالم السياحية والتاريخية سيسهم في دعم مسار التنمية السياحية المستدامة، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز الاقتصاد المحلي في الإقليم. وأكد أن الهدف من هذا المشروع هو جمع معلومات دقيقة وشاملة ذات قيمة علمية وعملية، معربًا عن أمله في أن تسهم المواد المصورة والموثقة في جذب اهتمام السياح والباحثين والطلاب والمهتمين بالثقافة والتاريخ، وترسيخ مكانة محافظة كردستان كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في البلاد.